

شرح كتاب الرد على الجهمية والزنادقة 6-8 II فضيلة الشيخ

عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد الدرس الماضي استعرضنا بعض الشبه الجهمية من قولهم الخلق القرآن وفي ان الامام احمد رحمه الله قال للجهمي لما قال - [00:00:01](#) ان الله شيء لا في الاشياء عند الشيء الذي في الاشياء لا وجود له كيف ذلك جواب الامام احمد لما قال الجهمي ان الله شيء لا كالأشياء قال الامام احمد الشيء الذي لا كالأشياء عدم لا وجود له - [00:00:22](#) كيف ذلك تفضل بمطلق اللفظ لو ما منشئين الا وبينهما قدر مشترك تتفقان فيه في الذهن في المعنى عند عند مطلق اللفظ عند اطلاق الله ما هو الشيء الذي يشتركان فيه - [00:00:41](#) مسمى الشيخ المعنى العام يسمى الشيء مثلا لفظ وجود تستمعوا الموجبات يدخل في لفظ الوجود وجوده خالق ووجود المخلوق لكن هذا الاشتراك لا يكون الا ايش الا في الذهن - [00:01:03](#) ولا يكون الا عند الاطلاق وعند القطع عن الاظاءة هو التخصيس اما اذا قيد او خصص او ظف زال الاشتراك واضح هذا؟ فالذي يقول ان الله لا يشبه الاشياء بوجه من الوجوه معناها انكر وجود الله - [00:01:22](#) معنى انكر هذا الشيء الذي تشترك فيه الموجودات في الذهن وهو السر الذهني واضح هذا ومن انكر ذلك فقد انكر الوجود تعرض الامام رحمه الله ذكر اناشبه ذكر المؤلف رحمه الله - [00:01:40](#) توبة متعددة ست شبه الجهمية في قوله من القرآن مخلوق الشبهة الاولى ما هي نعم قول الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا ايه ووجه الاستبعاد الجهمية قالوا انه جعل بمعنى خلقه. فالمعنى ان القرآن مخلوق - [00:01:59](#) بماذا اجاب الامام نعم نعم نعم المعنى الاول التسمية جعلتنا نعم معناها التسمية يعني تمه والثاني تعلمت فعلا من افعالهم هو قول الذين جعلوا القرآن العظيم. هذا سؤال من الافعال - [00:02:29](#) ومثل الذين جاءوا القرآن العظيم هذا هذا ايش؟ هذا التسمية والثاني مثل ايش؟ مثل نعم وكذلك جعل من الله جعل من الله لها معنية نعم نعم معنى ايش خلقه والمعنى التالي - [00:03:04](#) ها على معنى غير خلقه المثال الاول ها وجعل نعم وجعلت من السمع والبصر وجعلت الظلمات والنور. المثال الثاني نعم ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ربي اجعلني مقيم الصلاة - [00:03:29](#) طيب الشبهة الثانية للجهم ما هي الشبهة الثانية نعم نعم نعم اذا الشبهة يقول هل قرآن الله او هو غير فان قال هو الله قال له الجنيه كفر لماذا لانك - [00:03:53](#) قمت بتعدد قال ولانك وصفة الخالق بوصفين وان قال هو غير الله قال صدقت ولكن غير الله مخلوق لماذا اجاب الامام عن الشبهة هذي جاوبناه نقول ان الله تعالى سمي قرآن كلامه. لم يقله - [00:04:20](#) اذا لم يقل انه ان القرآن او لم يقل غيري فمن سمي الله فمن سمي كلام الله بما سمي الله به فهو ايش كان من المهتدين ومن سمعه باسم من عنده كان من الظالين - [00:04:47](#) وقد فصل الله بين القول والخلق بقوله الا له الخلق والامر الا له الخلق والامر يقول على له الخلق دخل في جميع المخلوقات. ثم

والامر هذا شيء اخر وهو كلام الله عز وجل - [00:05:02](#)

طيب وقفنا على ايضا الباب باب بيان ما فصل الله بين قوله وخلقه وامره. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب

بيان ما فسر الله بين قوله وخلقه وامره - [00:05:19](#)

ذلك ان الله جل ثناؤه اذا سمى الشيء الواحد باسمين او ثلاثة اسامي فهو مرسل غير وهو مرسل غير مفصل مقيد واذا سمى شيئين

مختلفين لا يدعهما مرسلين. يعني غير مفصل وغير مقيد - [00:05:38](#)

نعم واذا سمى شيئين مختلفين لا يدعهما مرسلين حتى يفصل بينهما من ذلك قوله تعالى. هذا عندكم عندكم النسخة الثانية هكذا غير

مفصل ها ها ولا في مقيد غير مفصل - [00:05:55](#)

مقيد نعم من ذلك قوله يا ايها العزيز ان له ابا شيئا كبيرا فهذا شيء واحد سماه بثلاثة اسامي وهو مرسل ولم يقل ان له ابا وشيئا

وكبيرا وقال عسى ربه ان بلغكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن - [00:06:14](#)

مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثم قال سيداتي وابكارا هذا شيء واحد فهو مرسل فلما ذكر شيء مختلفين وصل

بينهما وذلك قوله طيبات فلما كانت البكر غير الثيب لم يدعه مرسلا حتى - [00:06:32](#)

وذلك قوله وابكارا وقال وما يستوي الاعمى والبصيرة فلما كان البصير غير الاعمى فصل بينهما ثم ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا

الحرور فلما كان كل واحد من هذه من هذا الشيء غير الشيء الاخر فصل بينهما ثم قال - [00:06:52](#)

الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر يقول الباري المصور فهذا كله اسم شيء واحد فهو مرسل ليس بمفصل

كذلك اذا قال الله الا له الخلق والامر لان الخلق غير الامر غير الامر فهو مفصل - [00:07:12](#)

اذا هذا الباب يبين فيه الامام رحمه الله ان الشيء اذا كانت له اسمى متعددة ووصاه متعددة تأتي بعضها وبعد من دون ان يفصل

بينهما بالوضع اما اذا كانت متغايرة - [00:07:32](#)

فلا بد ان يفصل بينهما بالواو ولهذا قال الامام وذلك ان الله جل ثناؤه اذا سمى الشيء الواحد باسمين او ثلاثة اسامي فهو مرسل غير

مفصل غير غير مفصل وغير مقيد - [00:07:53](#)

اذا سمى باسمين او ثلاثة تأتي تباعا الاسم بعد الاسم بدون ان يفصل بينهما بالواو اما اذا سماه بشيئين مختلفين فلا يدعهما مرسلين

حتى يفصل بينهما يعني بالواو المثال الاول - [00:08:09](#)

وهو ان يسمى الواحد او ثلاثة اسامي ويكون مرسل وغير مقيد قول الله عز وجل يا ايها العزيز ان له ابا شيئا كبيرا هذا شيء واحد

جمعوه بثلاث اسهم يا ايها الرب ابا هو يعقوب - [00:08:27](#)

هذه الاسواق كلها لا يعقب هو اب وهو الشيخ وهو كبير. ابا شيئا كبيرا كلها ثلاثة اسماء لشيء واحد ولهذا ما فصل بين القرآن ولم يقل

ان له ابا وشيئا وكبيرا - [00:08:46](#)

بل ارسلها ومثله قوله تعالى عسى ربه ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات تائبات عابدات سائحات هذه كلها

ايش بقات بشيء واحد صفات الزوجان المسلمان وصف لهن مؤمنات هذا وصف لهن قانتات القبور - [00:09:01](#)

تائبات ثم الرجوع الى الله عابدات سائحات ثم بعد ذلك لما كان الوصف مختلف لما جاء وصفين مختلفين فصل بينهما بواو فقال تيبات

وابكارا ولم يقل تيبات ابكارا. لماذا لان الفكر غير السيء - [00:09:29](#)

تختلف فلما كان سمي الشيخ باسمين مختلفين فصل بينهما بالواو لانها مختلفة قال تيبة القرآن سارة ولما كانت الصفات السابقة كلها

صفات لشيء واحد من صفات مؤمنات قانتات عابدات سائحات - [00:09:46](#)

لما كانت كلها اوصاف بشيء واحد لم يحصل بينهما بالوضع بل ارسلها هكذا طبات مؤمنات قانتات تائبات عابدات صيحة فلما اختلف

المعنى فصل الواو فقال طيبات وابكارا هذا معقول فهذا شبه واحد فهو مرسل يعني قول التعابي لكن تائبات فلما ذكر شيئين

مختلفين - [00:10:02](#)

يعني كتيبات وابكارا فصل بينهما يعني بالواو فذلك قوله تيبات فلما كانت البكر غير الثيب لم يدعه مرسلا حتى فصل بينهما يعني

بالواو فذلك قوله وابتكارا ومثل قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير - [00:10:29](#)

لما كان البصير غير الاعمى فصل بينهما بالواو لم يقل وما يستوي الاعمى البصير وتصير غير الاعمى فلما تلبس الاعمى فصل بينهما بوضوء وكذلك مثل ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرب. كلها مختلفة هذي - [00:10:46](#)

الظلمات غير النور والظل غير محرور ولهذا فصل بينهما بالواو ولم يرسله ويرسلها ويقول الظلمات والنور والظل والحروب فلما كان كل واحد من هذا شئ غير الشئ الاخر فصل بينهم - [00:11:02](#)

ثم قال الملك القدوس السلام المؤمن المهيم العزيز الجبار المتكبر ثم الى قوله الخالق البالغ المصور فهذه كلها اسماء لله عز وجل كلها اسفل لله عز وجل فلما كانت العصفة لله عز وجل اسم لشئ واحد وهو الله اسم لله عز وجل كلها اسماء لله - [00:11:16](#)

لم يفصل بينها فهذا قال فهذا كله اسم شئ واحد فهو مرسل ليس بمفصل تأتي الى نأتي الى موضوع البحث وهو الخلق والارض قال مؤلف فكذلك اذا قال الله الا له الخلق والامر؟ لان الخلق غير الامر فهو مفصل - [00:11:39](#)

لما كان الخلق غير الامر والامر غير الخلق فصل بينهما ايش بالواو لو كان الامر داخل في الخلق كما تزعمه الجهمية الجهمية يقول الامر داخل في الخط الامر الذي هو قول الله مخلوق - [00:12:01](#)

لو كان داخلا في الخلق لما فصل بينهما لو كان شيئا واحدا لقال الا لهم خلق الامر فلما فصل بينهما بالواو علا له الخلق والامر دل على ان الخلق غير العرب وان الامر كلام الله وكلام الله غير خلقه - [00:12:15](#)

كلام الله صفة من صفاته غير الخلق فهذا فصل بينهما بالواو فقال الا له خلف الارض واضح هذا هذا كله تابع لجواب الشبهة السابقة هنا باب بيان ما ارسل الله ان يكون القرآن الا وحيا وليس بمخلوق - [00:12:31](#)

قوله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال وذلك ان قريشا قالوا ان القرآن شعر وقالوا اساطير الاولين فقالوا ابغاك احلام - [00:12:51](#)

وقالوا تقوله محمد من تلقاء محمد من تلقاء نفسه وقالوا تعلمه من غيره فاقسم الله بالنجم اذا هوى يعني القرآن يعني القرآن اذا نزل فقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني محمدا وما غوى وما ينطق عن الهوى - [00:13:06](#)

يقول ان محمدا لم يقل هذا القرآن من تلقاء نفسه فقال ان هو فقال ان هو يقول ما هو يعني القرآن الا وحي يوحى فابصر الله ان يكون القرآن شيئا غير الوحي لقوله - [00:13:25](#)

ان هو الا وحي يوحى ثم قال علمه يعني علم جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن وهو في وهو شديد القوى ذو مرة فاستوى الى قوله فاوحى الى عبده ما اوحى - [00:13:39](#)

تم القرآن وحيا ولم يسمه خلقا اذا هذا الباب في بيان ان القرآن وحي الله ان الله سمى القرآن وحي ولم يسمي خلقا ففي الرد على الجهمية القائلين بان ايش - [00:13:54](#)

بان القرآن مخلوق ولهذا بوب الامام رحمه الله فقال باب بيان ما ابطل الله ان يكون القرآن الا وحيا وليس بمخلوق قل هو النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:14:11](#)

قال وذلك ان قريشا قالوا ان القرآن شعر وقالوا اساطير الاولين قال والسطر الاول كتبها وقالوا اضاعوا احلام وقالوا تقوله محمد من تلقاء نفسه وقالوا تعلمه من غيره كم قول - [00:14:30](#)

سنة في اقوال او خمسة قالوا القرآن شعب وقالوا اساطير الاولين قال والله احلام وقولت قوله محمد من تلقاء نفسه وقالوا تعلمه من غيره خمسة اقوال فاقسم الله بالنجم اذا هوى - [00:14:46](#)

يعني القرآن اذا نزل والنجم اذا هوى القرآن اذا نزل كيف سمي قرآن نجم هوى نزل لانه نزل منجما على حسب الحوادث ويجب ان يفرط على حسب الحوائج لانه نزل منجما على حسب الحوائج والنجم اذا هوى يعني منجم يعني مفرق - [00:15:03](#)

منجم يعني مفرق على حسب الحوادث هذا احد الاقوال وقيل المراد بالنجم والنجم اذا هوى الثريا اذا سقطت مع الفجر والنجم اذا هوى الثريا اذا سقطت مع الفجر ويكون الله تعالى اقسام بالثريا - [00:15:27](#)

لان له ان يقصد بما شاء من مخلوقاته وقيل المراد بالنجم اذا هوى اذا رمي به الشياطين قال حافظ ابن كثير وهذا القول له اتجاه فاذا اقسام الله بالنجم اذا هوى وهو القرآن اذا نزل - [00:15:47](#)

او الثريا اذا سقطت مع الفجر او النجم اذا رمي به الشياطين اقسام الله على اي شيء ما ضل صاحبكم وما هو صاحبكم يعني محمد صلى الله عليه وسلم ما ضل ليس ضالا - [00:16:05](#)

ولا غوى وما غوى وليس غاوية اقسام الله ان محمدا رسول الله ليس ضالا ولا غاويا بل هو بل هو راشد قل هو بار راشد عليه الصلاة والسلام اذا الاقسام ثلاثة اما ان يكون الانسان ضال - [00:16:18](#)

واما ان يكون غاوي واما ان يكون راشد فالظلال الذي ليس له معه علم نجاح ما عنده علم ولا بصيرة ولا دين قالوا له ضال والغاوي هو الذي معه العلم والبصيرة ولكن حرام - [00:16:37](#)

ترك العلم تبع الهوى قال له غاوي الغاوي ما هو علم ومعه عنده دليل لكن ترك الحق واعرض عنه وتبع الباطل هذا يسمى ايش تم غاوي والوصف الاول الضلال هذا - [00:16:53](#)

ينطبق على اكثر المصائب اكثر النصارى ضلال ويوجد فيهم علماء لكن غالبهم ضلال والغاوية والوصف الثاني الغواية ينطبق على اليهود اكثر اليهود معهم علم ولكن لم يعملوا به وما فسد من العلماء من هذه الامة - [00:17:12](#)

فله شبه باليوم ومن فسد من العباد والزهاد من هذه الامة فله شبه بالنصارى والغاوي مغضوب عليه والظلال مغضوب عليه لانه ترك الحق مع معرفته والظائع اللي هو المنحرف وهذان الصنفان هما اللذان امرنا الله - [00:17:30](#)

ان نسأله ان يجنبنا طريقه في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم هذا هذا اليهود ومن معهم ولا الضالين هؤلاء النصارى الضلال - [00:17:51](#)

وفي المنعم عليه صراط المنعم عليه. هو محمد امنعم عليه وبار الراشد ليس ضالا كالنصارى وليس غاويا كاليهود بل هو منعم عليه ضار راشد الراشد هو المنعم عليه الناس طبقتها منعم عليهم وضالون - [00:18:05](#)

وبعضه عليه فالذين تركوا العلم تركوا العمل معهم علم هذا المغضوب عليهم كلهم والذين عبدوا الله على جهنم وضلال ثم ضلال النصارى والذي عرف الحق وعمل به هذا منعم عليه ضار الراشد - [00:18:24](#)

والله تعالى اقسام بالنجم او بالقرآن وله ان يقسم بما شاء وتعالى بان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس ضالا ولا غاويا بل هو منعم عليه راشد ضار عليه الصلاة والسلام - [00:18:40](#)

والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم محمدا وما غوى وما ينطق عن الهوى. اذا اذا كان راشدة ضارا منعما عليه ليس ضالا ولاغاويا فلا يمكن ان يغير القرآن ولا يبدله - [00:18:54](#)

بل هو يأتي بهم عند الله واصل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ان محمدا لم يقل هذا القرآن من تلقاء نفسه تبع وصفه به المشركون فقال اذ هو يقول ما هو؟ يعني القرآن الا وحي يوحى. فابطل الله ان يكون القرآن شيئا غير الوحي لقوله ان هو الا وحي يوحى. ثم قال - [00:19:10](#)

يعني علم جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن وهو شديد القوى يعني جبريل تزيد القوى ذو برة قوة فاستوى يعني جبريل الى قوله فاوحى الى عبده ما اوحى تسمى القرآن وحي ولم يسم به خلقا - [00:19:40](#)

وفيه الرد على من الرد على هؤلاء الجهمية الذين يقولون ان القرآن مخلوق نعم. باب وان الزهمي ادعى امرا اخر فقال عن القرآن فقلنا نعم هو شيء وقال ان الله خالق كل شيء - [00:20:00](#)

ولم لا يكون القرآن من الاشياء المخلوقة قد اقررتم انه شيء. هذه الشبهة الثالثة من شبه ويصبح عقلية من شبه الجهمية جبه الجهمي الجبهة الثالثة شبه بها على ان القرآن مخلوق - [00:20:20](#)

يقول الجهمي اخبروا عن القرآن هل هو شيء قلنا نعم هو شيء فقال ان الله خالق كل شيء. قال الله خالق كل شيء. فلما لا يكون القرآن من الاشياء المخلوقة - [00:20:40](#)

إذا قلته من القرآن شيء لما لا يكون مخلوقا وقد قال الله الله خالق كل شيء لا فلعمرك قد ادعى امرا امكنه فيه الدعوة ولبس على الناس بما ادعى يعني فالعبري - [00:20:52](#)

كلمة صلاح العامري هذه لتأكيد الكلام ليست قسما ليست قسم واما قوله تعالى في سورة الحجر لعمرك انهم لفي سكرة يعمهمون بقسم من الله عمرك حياتك اقسام الله بحياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:10](#)

لكن هنا ليس قسما لان الامام احمد ما يقسم به بغير الله الى ولعمري يؤتى بها لتأكيد الكلام يذكرها العلماء دائما قيم عمري دائما وجاءت فيه ايضا في كلام عائشة رضي الله عنها في سورة يوسف - [00:21:26](#)

انا قلت لعمري ياخذ في سورة يوسف في صحيح البخاري وجاعظة في جاء في العمري في في حديث في سنن ابن ماجه فلا عمري ليست قسما وليست حلف وانما هي لتأكيد الكلام - [00:21:49](#)

تأكيد الكلام ولان القسم لا يكون الا بابش يكون بحروف القسم الواو والباء والله وبالله وتالله والهمزة فاذا ليست هذه قسما وانما المراد تأكيد الكلام ثم قالت عائشة رضي الله عنها لعمري - [00:22:07](#)

بتفسير سورة يوسف عند البخاري وكما جاء في سنن ابن ماجه يأتي ايضا مرة اخرى الامام احمد يقول لعمري ايضا نعم فقلنا ان الله سبحانه ان الله سبحانه لم يسمى هذا هذا جواب الشبهة. جواب الشبهة نعم - [00:22:32](#)

وقلنا ان الله سبحانه لم يسمى كلامه في القرآن شيئا انما سمي شيئا الذي كان يقوله الم تسمع الى قوله تبارك وتعالى انما قولنا لشيء والشيء ليس هو قوله انما الشيء الذي كان يقوله لا الشيء الذي - [00:22:52](#)

الم تسمع اعد نعم قلنا ان الله سبحانه لو لم يسمى كلامه في القرآن شيئا انما سمي شيئا الذي كان يقوله الم تسمع الذي كان بقوله انما ثم الشأن الذي كان بقوله - [00:23:09](#)

نعم انما سمي شيئا الذي كان بقوله الم تسمع الى قوله تبارك وتعالى انما قولنا لشيء الشيء ليس هو قوله انما الشيء الذي كان يقوله انما الشيء الذي كان نعم - [00:23:28](#)

وقال في اية اخرى انما امره اذا اراد شيئا الشيء ليس هو امره انما الشيء الذي كان بامرهم. هذا هذا الوجه الاول من وجه الرد. المؤلف اجاب على الامام اجاب على هذه الشبهة - [00:23:43](#)

من وجهين. الوجه الاول ان الله لم يسمى كلامه شيئا ما سمي كلامه شيء انما سمي الشيء الذي كان بقوله الم يسم الله كلامه شيئا لكن سمي الشيء الذي كان بقوله - [00:23:57](#)

لان الله تعالى يخلق بابش الكلام انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن وقلنا ان الله سبحانه ليثبت كلامه في القرآن شيئا انما سمي شيئا الذي كان بقوله - [00:24:17](#)

الم تسمع الى قوله تبارك وتعالى انما قولنا لشيء بشيء. الشيء هذا كان بالقول باش الذي سمي شيئا هو الذي وجد بالقول الذي خلق بالقول واما كلام الله فلم يسم شيئا - [00:24:34](#)

تسمى الشيء الذي كان بقول الله الله تعالى يخلق الشيء في اي شيء بقوله وكلامه انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون كن هذا كلام الله فيكون هذا الشيء الذي خلق بكل - [00:24:52](#)

واضح هذا لان الوجه الاول ان الله لم يسمى كلامه شيئا ولم يسمى قوله شيخ لكن ان سمي الشيء الذي وجد بقول الله انما سمي شيئا الذي كان وخلق واوجد لكلام الله وقوله - [00:25:15](#)

الله تعالى يخلق بالسلام فالذي يخلقه هو الشيء لكن كلام الله ليس شيء ما سماه شيء ما سمي الله كلامه شيئا لكن سمي الذي وجد بكلام الله هو الذي سماه شيء - [00:25:35](#)

واضح الوجه الاول اعد حتى فقل لا فقلنا ان الله سبحانه لم يسمى كلامه في القرآن شيئا انما سمي شيئا الذي كان بقوله لم تسمع الى قوله تبارك وتعالى انما قولنا لشيء - [00:25:51](#)

فالشيء ليس هو قوله انما الشيء الذي كان بقوله وقال في اية اخرى انما امره اذا اراد شيئا والشيء ليس هو امره انما الشيء الذي كان

بامرہ. فالشيء ليس هو امره - [00:26:08](#)

انما الشيء الذي كان يعني وجد في امره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وبين الامر خذ هل هذا الشيء لا الشيء ليس هو

امرہ انما الشيء الذي كان بامرہ - [00:26:23](#)

قم فيكون يكون هذا كان بامر الله فيكون هذا هو الشرك انما امره اذا رفع فالشيء وليس هو امره انما الشيء الذي كان بامرہ واضح هذا

نعم ومن الاعلام والدلالات - [00:26:42](#)

انه لا يعني كلامه مع الاشياء المخلوقة قوله عز وجل في الريح التي ارسلها على عاد ايش هو من الاعلام ومن الاعلام والدلالات انه لا

يعني كلامه مع الاشياء النسخة الثانية - [00:27:01](#)

من الاعلام يعني مو من العلامات والدلالات هذا المراد الاعلام يعني العلامات يقوم من العلامات والدلالات انه لا يعني كلامه مع الاشياء

المخلوقة قوله عز وجل نعم قوله عز وجل في الريح التي ارسلها على عاد تدمر كل شيء بامر ربها - [00:27:15](#)

وقد وقد اتت تلك الريح على اشياء لم تدمرها منازلهم ومسكنهم والجبال التي بحضرتهم فانت عليها تلك الريح لم تدمرها وقد قال

تدمر كل شيء كذلك اذا قال خالق كل شيء - [00:27:33](#)

لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامه مع الاشياء المخلوقة. اذا هذا يقول الامام مما يؤيد ان الله ان كلام الله لا يدخل مع الاشياء المخلوقة

لا يدخل مع الاشياء المخلوقة - [00:27:49](#)

وان كان الله سبحانه وتعالى قال الله خالق كل شيء لكن ما يدخل كلام الله بشيء رآك قالت كل شيء مخلوق وكلام الله صفة من صفاته

الله باسمائه وصفاته وخالقه - [00:28:08](#)

وما سواه مخلوق وقل الله خالق كل شيء ما يدخل في كل شيء كلام الله لأنه صفة من صفاته واضح هذا قال هناك دليل ما هو الدليل

ان الله تعالى لما قال في الريح التي اهلكت عاد - [00:28:25](#)

تدمر كل شيء كل شيء هناك اشياء ما دمرت الريح ما هي مساكنهم فاصبحوا لا يرى الا وساكنهم مساكنهم ما دمرت الجبال اللي حولهم

ما دمرت السماء ما دمرت الارض ما دمرت - [00:28:42](#)

اذن ما معنى تدمر كل شيء العلماء تدمر كل شيء يصلح للتدبير او يقبل التدمير عادة واما ما لا يقبل التدمير عادة او لا يصلح للتدمير

فلم يدخل في هذا العموم فكذلك اذا قال الله خالق كل شيء المراد خالق كل شيء مخلوق - [00:29:03](#)

في ذلك كلام الله واضح هذا نعم وقال لملك السبع نعم واوتيت من كل شيء وقد كان ملك سليمان شيئا ولم تؤته وكذلك اذا قال خالق

كل شيء لا يعني كلامه مع الاشياء المخلوقة. وقال لملك لملكة سبأ - [00:29:25](#)

الله قال واوتيت من كل شيء كل شي هل هل العموم يخرج منه شيء ولا ما يخرج ما ياخذه ملك سليمان شيء من الاشياء ولم تؤته

ملكة السماء فكذلك اذا قال الله خالق كل شيء - [00:29:47](#)

ليس معنى ذلك انه تذكر صفات الله لا تدخل كلام الله مع الاشياء المخلوقة ها الرضا على ايش خالق كل شيء قال خالق كل شيء

مخلوق يعني خالق كل شيء هذا العموم - [00:30:02](#)

يراد به الاشياء المخلوقة ولا يدخل في ذلك اسماء الله وصفاته نعم وقال الله وكذلك اذا قال خالق كل شيء لا يعني كلامه مع الاشياء

المخلوقة وقال الله لموسى واصنعتك لنفسي - [00:30:22](#)

وقال ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ثم قال كل نفس ذائقة

الموت وقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه مع الانفس التي تذوق الموت - [00:30:40](#)

وقد ذكر الله عز وجل نفسه وكذلك اذا قال خالق كل شيء لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامه مع الاشياء المخلوقة ففي هذا دلالة وبيان

لمن عقل عن الله عز وجل نعم لهذا الان كل هذه امثلة وادلة تدل على ان - [00:30:57](#)

كلام الله وصفاته لا تدخل بقوله خالق كل شيء يقول الله تعالى قال واصطنعتك لنفسي فيه اثبات النفس لله عز وجل وان لله نفسا

قالوا احذركم الله نفسه في سورة النفس لله عز وجل - [00:31:16](#)

لكن نفس الله ليست كنف المخلوقين وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة النفس لله وقال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. اذا هذه الاية دلت على اثبات النفس لله - [00:31:33](#)

لما قال الله كل نفس ذائقة الموت كل نفس ذائقة الموت هل يدخل في ذلك نفس الله تعالى الله قال فقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه وعلى النفس التي تذوق الموت - [00:31:47](#)

النفس المخلوقة ونفس الله فالله تعالى هو الخالق فقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه مع النفس التي تزوغ الموت فكذلك اذا قال الله خالق كل شيء لا يدخل في هذا العموم نفسه ولا علمه ولا كلامه على الشيء المخلوقات - [00:32:02](#)

والمراد خالق كل شيء مخلوق واما كلام الله وعلمه ونفسه فلا تنسوا الصبيان واضح هذا نعم قال الامام احمد رحمه الله ورحم الله من فكر ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة - [00:32:20](#)

ولم يقل على الله الا الحق. هذا دعاء. دعاء للامام هل يدعو لمن فكر ورجع عن القول الباطل الذي يخالف الكتاب والسنة هو لم يقل عن الله الا الحق. ما هو القول الباطل الذي يخالف الكتاب والسنة - [00:32:38](#)

القول بها القرآن مخلوق هذا قول باطل يقول فرحم الله من رجع عن هذا القول الباطل ووقوف بها القرآن مخلوق ولم يقل على الله الا الحق فان الله اخذ ميثاق خلقه - [00:32:50](#)

نعم فان الله قد اخذ ميثاق خلقه فقال الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق وقال في اية اخرى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق - [00:33:02](#)

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. الشاهد ايش ان الله تعالى حرم القول عليه بلا علم. وجعله فوق الشرك وانما حرم ربي الفواحش - [00:33:19](#)

والاثم والبغي بغير الحق وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فجعل القول على الله بالعلم فوق الشرك ومن قال ان القرآن مخلوق فقد قال على الله بغير علم فيكون - [00:33:34](#)

قد ارتكب اعظم الجرائم نسأل الله العافية نعم وقد حرم الله ان يقال عليه الكذب وقد قال ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اعادنا الله واياكم من فتنة المضلين. يعني ومن قال ان القرآن مخلوق فقد كذب على الله - [00:33:48](#)

وله وهو داخل في هذا الوعيد وهو قوله يوم القيامة ذكر الذين كذبوا على الله وجوههم مصدة ومتوعد بان اسود وجهه يوم القيامة اعوذ بالله نعم وقد ذكر الله كلامه في غير موضع من القرآن - [00:34:08](#)

وسماه كلاما فسماه كلاما ولم يسمه خلقا. هذا الوجه الثاني من الرسل الوجه الثاني يرد ان الله تم كلامه تم القرآن كلاما ولم يسمه خلقا واذا كان الله ثبت له كلام الناس به خلقا فلا يكون داخله في فلا يكون داخله في قوله سبحانه الله خالق كل شيء - [00:34:24](#)

ولا يكون مخلوقا ومن قال المخلوق ان القرآن مخلوق فقد كذب على الله واعظم على الله الفريا يأتي ايضا وان الامام وغيره يقول ان من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر - [00:34:47](#)

قال ان القرآن كلام الله فهو كافر يعني على العموم اما الشخص المعين فلا يكفر الا اذا قضت عليه الحجة اذا وجدت الشروط واثبت الموانع لكن على العموم من قال القرآن مخلوق فهو كافر - [00:35:01](#)

من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر هكذا اطلق الائمة العلماء كل من قال من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر لكن فلان ابن فلان اذا قرأ القرآن مخلوق هل يكفر؟ نقول اذا قضت عليه الحجة - [00:35:15](#)

استيقظت على الحجة اذا في الشروط واتقت الموانع قد يكون جاهل ما يدري فلا بد ان يعلم قد يكون عنده شبهة فلا بد ان تكشف الشبهة اذا كان زال الجهل وزالت الشبهة واصر حكم بكفره - [00:35:30](#)

واضح هذا؟ هذا الشخص المعين اما على العموم نقول كل ما قرأ القرآن مخلوق هو كعب نعم لا كفر له كفر والعياذ بالله نسأل الله العافية نعم لا ما يلزم هذا المهم انه عرف هذه المسألة - [00:35:46](#)

في عرفة نعم ها هذا الوجه الثاني. الوجه الثاني ان الله سمي القرآن كلاما ولم يسمه خلقا وسيأتي يضرب وسيدكر المؤلف الامام

رحمه الله امثلة من القرآن تدل على ان الله سمى القرآن كلاما ولم يسميه خلقا - [00:36:06](#)

نعم وقد ذكر الله كلامه في غير موضع من القرآن دماؤك يا من لم يسمه خلقا قوله فتلقى ادم من ربه كلمات. هذا الشاهد كلمات ترى قال مرربي كلمات ولم يقل تلقى عدم ربه خلقا - [00:36:31](#)

تم كلمة نعم وقال وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. ولم يقل يسمعون خلق الله ثم كلام الله سبأك كلامه ولم يسمي خلقه نعم وقال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. الشاهد كلمه ربه سماه كلاما وليس به خلق - [00:36:46](#)

نعم وقال اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. الشاهد وبكلامي ولم يقلوا بخلقه نعم وقال وكلم الله موسى تسليما. فكلم الله مستتيما سمعوا كلاما نعم وقال فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته. الشاهد وكلماته سمعوا كلامه - [00:37:06](#)

نعم فاخبرنا الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله وبكلام الله وقالوا يريدون يؤمنوا بالله وبكلام الله ولم يقل بخلق الله نعم وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله - [00:37:28](#)

وقال له هذا الشاهد يريدون ان يبدلوا كلام الله ولم يقل خلق الله نعم وقال لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. الشاهد كلمات ربي - [00:37:42](#)

وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. شهد كلام الله ولم يقل حتى يسمع خلق الله. نعم. ولم يقل حتى يسمع خلق الله فهذا موصوف بلسان عربي مبين - [00:37:57](#)

لا يحتاج الى تفسير هو مبين بحمد الله. الحمد لله نعم باب وقد سألت الجهمية عليك انما قال الله قولوا امنا بالله وقولوا للناس وقولوا للناس حسنا. هذا الباب استدل فيه الامام احمد رحمه الله على ان القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:38:11](#)

من وجهين الوجه الاول ان الله امرنا باقوال ليس منها ان نقول ان كلام الله مخلوق هذا هو الوجه الاول الوجه الاول عند الله امرنا باقوال ليس منها ان نقول ان كلام الله مخلوق - [00:38:30](#)

نعم والوجه الثاني ان الله نهانا عن اشياء ليس منها ان نقول ان القرآن كلام الله اذا هذا الباب استدل به الامام على ان القرآن كلام الله غير مخلوق من وجهين. الوجه الاول ان الله امرنا باقوال نقولها امرنا ان نقول اقوالا - [00:38:47](#)

ليس من هذه الاقوال ان نقول ان كلام الله مخلوق نعم والساعة الجامعة. وقد سألت الجهمي عليه فانما قال الله قولوا امنا بالله وقولوا للناس حسنا قولوا امنا بالله هذا اقوى امرنا بان نقول امنا بالله - [00:39:04](#)

نعم وقولوا للناس الحسنى امرنا ان نقول للناس حسنى قولوا ولم يقل قولوا ان القرآن ان كلام الله مخلوق نعم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقولوا قولا سديدا. امر بان نؤمن امر ان نقول قولا سديدا. نعم. وقولوا اشهدوا - [00:39:19](#)

بانا مسلمون وقولوا اشهدوا بانا مسلمون. نعم. وقال قولوا وقال وقل الحق من ربكم. امرنا ان نقول الحق وقال وقل سلام امرنا ان نقول سلام ولم نسمع الله يقول ولم نسمع الله يقول قولوا ان كلامي ان كلامي خلق. ان كلامي خلق - [00:39:37](#)

اذا الله تعالى امرنا باقوال وليس من هذه الاقوال ان نقول ان كلام الله مخلوق فدل على ان القرآن كلام الله الامر الثاني او الوجه الثاني ان الله نهانا عن اشياء - [00:39:54](#)

وليس من هذه الاشياء التي نهانا عنها ان نقول ان القرآن كلام الله. ما قال لا تقولوا فان القرآن كلام الله فدل على ان القرآن كلام الله نعم وقال ولا تقولوا ثلاثة انتهوا. هذي النواحي. في نواهي - [00:40:11](#)

في القرآن ليس منها ان نقول ان القرآن كلام الله نهانا قال لا تقولوا ثلاثة انتهوا نعم على الشبهة مباشرة وهذي هالوجهين استدلال على ان القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:40:28](#)

يعني الوزير السابقين دوام على الشبهة رد على الشبهة مباشرة واضح هذا الشبهة ثم قال اخرون اهل القرآن شيه او ليس بشيه وهذا وجهان يبين فيهما المؤلف على ان القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:40:49](#)

تكون مؤيدة للوجهين ولو قيل انها صارت اربع وجوه كلها رد تصلح رد ما في مانع لكن المؤلف جعله باب مستقل هنا ولا تصلح ايضا نعم وقال ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا - [00:41:11](#)

لا تقولوا راعناه ولا تقولوا لمن يبطل في سبيل الله اموات. كل هذه نواهي لا تقولوا ثلاثة لا تقولوا لا تقولوا لمن يوقنوا في سداد الاموات لا تقولوا ان الاسلام قالوا ذلك غدا. نعم - [00:41:29](#)

ولا ولا تقولوا لمن يبطل في سبيل الله اموات لا تقل نعم ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. نعم. ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما. يعني الوالدين. نعم. ولا تقف ما ليس لك به علم - [00:41:44](#)

لانهما هي لا تقوى نعم ولا تدعو مع الله الها اخر ما هي لا تدعو. نعم. ولا تقتلوا اولادكم من املاق. نهى عن القتل نعم. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك كذلك - [00:41:59](#)

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. النهي عن قتل الناس. نعم. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. نهى عن قرب المال واليتيم. نعم. ولا تمسك في الارض مرحا. نعم. ومثله في القرآن كثير. نعم. فهذا مما نهى الله عنه ولم يقل لنا لا تقولوا ان القرآن كلامي. يعني هذه نواهي كثيرة - [00:42:11](#)

فلو قال ولو كان القرآن ليس كلام الله لا لا هذا مثل هذه النواهي لقال لا تقولوا ان القرآن كلام فلما لبن هنا الله عن ذلك دل على انها ليست من الامور المفية عنها - [00:42:31](#)

كما ان الامر الاول ان الله امرنا باقوال وليس منها ان نقول ان كلام الله مخلوق فلو كان كلام الله فلو كان كلام الله ليس بمخلوق لو كان كلام الله مخلوقا - [00:42:47](#)

لامرنا ان نقول قولوا فان كلام الله مخلوق لو كان القرآن مخلوق لقد امرنا ان نقول قولوا ان الكلام مخلوق فلماذا تأتي اوامر كثيرة وليس بها الا ان نقول ان القرآن مخلوق؟ وتأتي نواهي كثيرة وليس منها انه ينهانا ان نقول ان القرآن كلام الله - [00:43:09](#)

فلما لم يأمرنا ان نقول ان الكلام والله مخلوق ولم ينهنا ان نقول ان القرآن كلام الله دل على ان القرآن كلام الله ها نعم لقد حققت سيأتي نعم حقوا قول الله - [00:43:31](#)

اي نعم وقد سمت الملائكة كلام الله كلاما ولم تسمه خلقا قوله حتى اذا خزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير الملائكة ثمة ايش؟ كلام الله كلاما - [00:43:43](#)

ولم تصلي خلقه حتى اذا فزع قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا خلق ربكم نعم وذلك ان الملائكة لم لم يسمعوا صوت الوحي ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم كذا وكذا سنة - [00:43:58](#)

فلما اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم سمعت الملائكة صوت صوت الوحي كوقع الحديد على الصفاء فظنوا انه امر من امر من لعمر الساعة ففزعوا وخروا لوجوههم سجدا - [00:44:16](#)

فذلك قوله حتى اذا خزع عن قلوبهم يقول حتى اذا انجلى الفزع عن قلوبهم رفعت الملائكة رؤوسهم فسأل بعضهم بعضا فقالوا ماذا قال ربكم؟ ولم يقولوا ماذا خلق ربكم ففي هذا بيان لمن اراد الله هداه - [00:44:30](#)

نعم نعم. باب اخر قال الامام احمد رضي الله عنه ثمان الزهمي ادعى امرا اخر. هذي الشبهة الرابعة الجهمية على ان القرآن مخلوق وهي شبه شرعية الشبهة ايش؟ هذي الشبهة الرابعة - [00:44:47](#)

نعم ثم ان الزهمي ادعى امرا اخر فقال انا اجد اية في كتاب الله تدل على ان القرآن مخلوق فقلنا في اي اية؟ فقال قول الله تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم وحده - [00:45:06](#)

وزعم ان الله قال للقرآن محدث وكل محدث مخلوق فلعمري لقد شبهه قد شبهه على الناس بهذا وهي اية من المتشابه. اذا الشبهة الجهمي اتى بشبهة شرعية اية من القرآن - [00:45:21](#)

ويقول الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث قال ان الله اخبر ان القرآن محدث وكل محدث مخلوق والاية الاخرى هذي في اية الانبياء رئاسة الشعراء ما يأتيهم من ذكر من الرحمن وحده - [00:45:37](#)

اية الانبياء ما يأتيهم ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم. الشعراء ما يأتون بذكر بالرحمن محدث الا كانوا عنهم معرضون الا كانوا عنه معرضين قوله تعالى لعل الله يهديك - [00:45:55](#)

بعد ذلك امرا الامام رحمه الله قال هل عمري لقد شبه على الناس جاء في عمري مرة ثانية لعمل تأكيد يعني الا الا شبهة قوية قال عمري انها لشبهة قوية يعني - [00:46:13](#)

العمر اذا قد شبه على الناس بهذا وهي اية من المتشابهة يعني متشائم لا شك انه تشتوي على كثير من الناس ولذلك الجواب يحتاج الى تأمل والامام احمد رحمه الله له جواب على هذه الشبهة الان - [00:46:32](#)

نستعرض الان جواب الامام الان في صفتين ونص ثم بعد ذلك صار جواب الامام البخاري في صحيحه لو جواب اخر فهذا الشبه امام احد له جواب والبخاري له جواب وكل من الجوابين - [00:46:50](#)

اخ ذهب فقلنا في ذلك قولنا واستعنا بالله ونظرنا في كتاب الله ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا يدل على ايش؟ على ان الامر على ان ان الشبهة قوية - [00:47:05](#)

تبقى قوية ولذا قال الامام احمد رحمه الله فقلنا في ذلك قولنا واستعنا بالله ونظرنا في كتاب الله ولا حول ولا قوة الا بالله ايه نعم اعلم هنا يبدأ الجواب بالشبهة - [00:47:20](#)

اعلم اعلم ان الشيبين اذا اجتمعا في اسمين يجمعهما فكان احدهما اعلى من الاخر ثم جرى عليهما اسم بدر فكان اعلاهما اولى بالمدح واغلب عليه وان جرى عليهما اسم ذم او اسم او اسم دني فادناهما اولى به - [00:47:31](#)

ومن ذلك قول الله اذا هنا يقول انظر القاعدة القاعدة ان اذا اجتمعا في اسم يجمعهما شيان اجتمعا في اسم يجمعهما واحدهم اعلى من الاخر اذا اجتمعا شيان في شيء - [00:47:49](#)

واحداهم اعلى من الاخر فاذا جرى عليه ما اسمه مدح كان المدح ينصرف الى الاعلى واذا جرى عليهما اسم ذنب كان الذنب يصلك الى الادنى واضحة القاعدة الان القاعدة انه الشعر اذا اجتمعا في اسم يجمعهما - [00:48:10](#)

وكان احدهما اعلى من الاخر فاذا جرى عليهما اسمه مدح ينصرف الى الاعلى واذا جرى عليهما اسم دم ينصرف الى الاجر وسيضرب لهذا امثلة المؤلف رحمه الله تنظيرية ثم ينتقل بعد ذلك الى الجواب على الاية - [00:48:36](#)

ما يأتيه من ذكر من ربه محدثون وكلمة محدث تشمل كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام فيدخل فيها الامراض الحدث يرى عليهما اسم ذنب وهو الحلف ينصرف الى من - [00:48:55](#)

ينصرف الى كلام الرسول لا الى كلام الله واضحة القاعدة الان؟ بس هذا باختصار الان الشيبين اذا اجتمعا في شيء جمع شيان قسم يجمعهما واحدهما اعلى من الاخر ان جرى عليه ما اسم مدح انصرف الى الاعلى - [00:49:12](#)

وان جرى عليهما اسم لام انصرف الى الاذي هات الاية ما يأتيه ذكر من ربهم وحده الذكر محدث وهو الذكر قد يدخل فيها هذا الاسم يسهل شيئا يشمل ذكر الله وذكر الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:49:36](#)

جرى عليهما اسم ذبح وهو الحدث ينصرف الى ذكر الرسول عليه الرسول هو المخلوق وكلامه مخلوق ولا يكون في ذلك كلام الله هذا خلاصة ايش؟ الجواب اللي اجاب به المؤلف في صفتين من الصلاة - [00:49:56](#)

الامام رحمه الله سيأتي ثوب الامام الخالد. نعم ومن ذلك قول الله فعلا فعلا انا الشيخ يعلم اعلم ان الشيبين اذا اجتمعا في اسم يجمعهما فقال احدهما اعلى من الاخر - [00:50:11](#)

ثم جرى عليه متن مدح فكان اعلاهما اولى بالمجد واغلب عليه وان جرى عليهما اسما من او اسم دني فادناهما اولى به ومن ذلك هذي امثلة توضيحية قبل الجواب على الاية - [00:50:28](#)

يجيب المؤلف لنا ثلاثة امثلة توضيحية نعم ومن ذلك قول الله قول الله في كتابه ان الله بالناس لرؤوف رحيم. هذا المثال الاول المثال الثاني عينه يشرب بها عباد الله. نعم - [00:50:42](#)

عينا يشرب بها عباد الله يعني الابرار دون الفجار فاذا اجتمعوا في اسم الانسان واسم العباد فالمعنى في قول الله جل ثناؤه عين يشرب بها عباد الله يعني الابرار يعني الابرار دون الفجار - [00:50:56](#)

عباد الله العبودية العامة يدخل فيها الكافر والمؤمن اليس كذلك فاذا قال عيني يسلب بها عباد الله الكفار والمؤمنون ايهم

ينصرف الى من ينصرف الى المؤمنين لماذا؟ بدليل قوله تعالى في الاية الاخرى ان الابرار في نعيم. فاذا العين يشربها عباد الله

المؤمنون ولا يدخلوا الكفار. وان كانوا عباد الله - [00:51:11](#)

وان كانوا عبيد لله معبدن لكن ما يدخلون يرى اسمه مدح ينصرف الى من يصرف الى اعلاهم المؤمنون. عباد الله دخل في صنفان

المؤمنون والكفار واعلاهما من المؤمنون وهذا اسمه مدح فينصرف الى الاعلى وهو وهم الابرار - [00:51:37](#)

بدليل قوله ان الاضرار التي لعب ذا هاتوا المثال الثاني نعم. لقوله قوله اذا انفرد الابرار ان الابرار لفي نعيم واذا انفرد الفجار وان

الفجار لفي جحيم. هذا الدليل هذا الدليل على ان المراد بقول عباد الله المؤمنون - [00:51:55](#)

لان الابرار اذا انفردوا مدحوا والفجار اذا خرجوا ذموا ستنصرف الى الاعلى وهم الابرار نعم وقوله ان الله بالناس لرؤوف رحيم.

فالمؤمن اولى به وان اجتمعا في اسم الناس لان المؤمن اذا انفرد اعطي المدح لقوله ان الله بكم لرؤوف رحيم - [00:52:15](#)

وكان بالمؤمنين رحيمًا. ان الله بالناس لرؤوف الرحيم. كلمة الناس تشمل من المؤمن والكافر لكن المراد به هنا الابرار لرؤوف رحيم المراد

بالمؤمنين خاصة لماذا لان المؤمن اذا انفرد اعطي المدح - [00:52:37](#)

لقوله ان الله فيكم لرؤوف رحيم وكان بالمؤمنين رحيمًا فلما كان الناس يشمل الكفار والمؤمنون وكان اسمه مدح وانصرف الى الاعلى

دون دون الادلة نعم واذا انفرد الكفار اجري عليهم اسم الذم لقول في قوله الا لعنة الله على الظالمين - [00:52:55](#)

وقال ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون هؤلاء لا يدخلون في الرحمة هذا هو السبب جعلنا ان الله مثل رؤوف الرحيم

خاصة بالمؤمنين لان الكفار اذا انفردوا اجري عليه اسمه الدم قال لعنة الله على الظالمين - [00:53:16](#)

الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. نعم وفي قوله ولو بست الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. هذا المثال الثالث لو بسط الله الرزق

لعباده لبغوا في الارض. العباد يشمل من - [00:53:30](#)

المؤمنون والكفار البغي ها؟ اسم ذنب ولا اسم مدح ها لبغوا في الارض اسم ذبح اذا يصرف الى الى الكفار ما يصل الى المقيم

اجتمع الكفار والمؤمنون في عباد الله - [00:53:46](#)

لكن لما جرى اسمه ذنب انصرف الى الادنى وخرج الاعلى لان المؤمنين اذا انفردوا ما يبغونه في الارض بل يجري عليهم السن مدح اذا

بسط الله لهم الرزق المؤمن ماذا يؤدون حق الله. يؤدون الزكاة ويصلون الرحم - [00:54:05](#)

ويؤدون حقوق الله بخلاف الكفار فانهم يغوون في الارض. فلماذا ترس الذنب عليهم نعم فاجتمع المؤمنون والكفار باسم العباد من

عبادي والكفار اولى بالبغي من المؤمنين لان المؤمنين انفردوا لان المؤمنين انفردوا ومدحوا - [00:54:25](#)

لان المؤمنين انفردوا نعم ومدحوا فيما بسب لهم من الرزق. نعم. وهو قول الله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم يكفروا وقوله ومما

رزقناهم ينفقون وقد بسط الله لداوود وسليمان ابن داوود ولد القرنين وابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابي بكر - [00:54:44](#)

فابي بكر وعمر وعثمان وعلي ومن كان على مثالهم ممن بسط الله له فان فلم يبغي ممن بسط الله يعني الله بسط لداوود وسليمان

عليه الصلاة والسلام وعمر وعثمان وعلي ولده في الارض - [00:55:08](#)

نعم ومن كان على مثالهم ممن بسط الله له فلم يبغض نعم فلم يبغي واذا انفرد الكافر وقع عليه اسم البغي في قوله لقارون فبغى

عليهم ونمرود بن كنعان حين اتاه الله الملك فحاج في ربه - [00:55:23](#)

فرعون حين قال حين قال موسى ربنا انك اتيت الزرعون وملاء زينة واموالا في الحياة الدنيا فلما اجتمعوا في اسم واحد فجرى

عليهم اسم البغي كان الكافر اولى به كما ان المؤمن اولى بالمدح - [00:55:42](#)

واضح هذا؟ فلما اجتمعوا في اسم واحد وهو قوله لعباده فجرى عليه كتب البغي كان سهر اولاده كما ان المؤمن اولى بالمدح هذي

كلها توضيحية بعد ذلك سيأتي الى الجواب على الاية وما يأتيه من ذكر من ربه محسن - [00:55:57](#)

طبع طبق على الاية ما طبقتها على الامثلة السابقة نعم فلما نعم فلما قال الله تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم وحدث فجمع

بين ذكرين ذكر فجمع بين ذكرين - [00:56:13](#)

ذكر الله وذكر نبيه صلى الله عليه وسلم فاما ذكر الله اذا انفرد لم يجري عليه اسم الحدث الم تسمع الى قول ولذكر الله اكبر وهذا ذكر

مبارك. فاذا انفرد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:27](#)

فانه جرى عليه اسم الحدث الم تسمع الى قوله والله خلقكم وما تعملون فذكرن فذكر النبي صلى الله عليه وسلم له عمل والله له خالق ومحدث ودلالة واضح الان يقول فلما قال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم وحدث - [00:56:43](#)

جمع ما يأتي من ذكر جمعه ذكر الله هو ذكر نبيه ذكر يعني ذكر الله وذكر نبيه فاما ذكر الله اذا انفرد فلا يدري عليه اسم الحي الم تسمع الى قول ولدك والله اكبر وهذا ذكر مبارك؟ فاذا انفرد ذكر النبي جرى عليه اسم الحدث - [00:57:04](#)

الم تسمع الى قوله والله خلقكم وما تعملون. فذكر النبي صلى له عمل والله له خالق المسلم اذا تقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث المراد به في ايش - [00:57:22](#)

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا ذكر الله الذي هو القرآن الحدث الذي هو الخلق وقع على ذكر النبي ولم يقع على ذكر الله نعم والدلالة على انه جمع بين ذكرين ذكرين لقوله - [00:57:34](#)

ما يأتيهم من ذكر من ربهم وحدك ووقع عليه الحدث عند اتيانه ايانا وانت تعلم انه لا يأتينا بالانباء الا مبلغ ومذكر. مبلغ وزغ ومدثر وقال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - [00:57:48](#)

فذكر ان نفعت الذكرى فذكر انما انت مذكر. اذا يقول الدليل على انه جمع بين ذكرين لقوله ما يأتيهم بذكر من ربهم محدث فأوقع عليه الحدث عند اتيانه ايانا يعني عند اتيانه ايانا من الذي اتانا به؟ الرسول عليه الصلاة - [00:58:07](#)

وانت تعلم انه لا يأتينا بالانباء الا يعني بالخبار عن الله الا مبلغ ومذكر فالرسول هو المبلغ وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. اذا هو اما المذكر الرسول. ذكر ان نفعت الذكرى. ذكر انما اتوب لك - [00:58:27](#)

اذا الرسول عليه الصلاة والسلام حينما اتانا في الانباء اذا هو مذكر هذا ذكر اتى به الرسول من عند الله عز وجل فالحدث يقع على على الذكر الذي جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:58:45](#)

يقع على ايش على الحدث الحدث يقع على الذكر عند اتيانه اياه وعند اتيانه ايانا انما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واضح هذا نعم فلما اجتمعوا تم فلما اجتمعوا باسم الذكر جرى عليهم اسم الحدث - [00:59:01](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفرد وقع عليه اسم خلق اسمه اسم خلق وكان اولى بالحدث من ذكر الله وكان وكان اولى بالحدث او لا احسن فلما اجتمعوا في الذكر - [00:59:18](#)

يرى عليهم اسم الحدث لما اجتمعوا ذكر الله وذكر النبي جرى عليه اسم الحدث وذكر النبي اذا انفرد وقع عليه في الخلق وكان اولى بالحدث من ذكر الله. الذي اذا انفرد لم يقع عليه السخاء - [00:59:33](#)

ولا حدث ذكر الله لو فرض ما يقال اسمه خلق والحدث وذكر النبي اذا انفرد وقع اسم الخلق والحدث فقال ما يأتيهم بذكر من ربهم المراد الذكر الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لانه - [00:59:47](#)

حينما اتى به من عبد الله تذكروا بقوله وبسلامه نعم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفرد وقع عليه اسم خلق وكان اولى بالحدث من ذكر الله تعالى الذي اذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا حدث - [01:00:00](#)

ووحدنا دلالة من قوله قول الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم وحده انما هو محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهو محدث بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:19](#)

بالنسبة بالنسبة الى الله عز وجل ليس مسلم وقوله محدث يعني بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم لانه قلبه الله اياه وبعد ان لم يكن عالما به فلما علمه الله قبل ان يكون عالما به صار حادثا بالنسبة اليه بالنسبة الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:00:30](#)

فهو محدث بالنسبة الى الرسول نعم انما هو محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم فعلمه الله فلما علمه الله كان ذلك محدثا الى النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي - [01:00:51](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم يعني اولا كان تعلمه الله تزعل لا فلما علمه الله كان ذلك محدثا الى النبي صلى الله عليه وسلم واضح الان الجواب الامام رحمه الله - [01:01:09](#)

ما يأتي بذكر من ربه محدث يعني اجتمع في حدث كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم فالحدث يقع على كلام الرسول عليه الصلاة والسلام الامام البخاري رحمه الله - [01:01:25](#)

في صحيحه اجاب بجواب اخر وقال ان ويأتي بذكره محدث هذا كلام الله ولكن حدث الله لا يشبه حدث المخلوقين لان الله ليس كمثلته شيء لان الله ليس كمثلته شيء - [01:01:38](#)

فالبخاري رحمه الله بوب في صحيحه فقال في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن وما يأتيه من ذكر من ربه محدث وقول الله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين - [01:01:56](#)

لقول الله تعالى ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير وقال ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء - [01:02:16](#)

وان مما احدث الا اتكلموا في الصلاة ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله تقرأونه محضا - [01:02:27](#)

ولفظ الطريق الاخرى قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابتكم الذي انزل الله على نبيكم احدث الاخبار بالله في محضن لم يشف فاذا جواب الامام البخاري مبني على اي شيء - [01:02:40](#)

مبني على ان الله تعالى يتكلم اذا شاء وان افراد كلام الله محدث وان القرآن كلام الله محدث تكلم الله به وقت نزوله وان كتاب الله القرآن اقرب الكتب عهدا بالله وحدث الاخبار بالله - [01:02:59](#)

وان الله يحدث من امره ما يشاء ويتكلم اذا شاء وان حدث الله لا يشبه حدث المخلوقين لان الله ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير فاذا فالله تعالى كلاً كلام الله قديم النوع حادث الآحاد - [01:03:15](#)

افراد الكلام حادثة ولكن حدث الله لا يصلح حدث المخلوقين نوع الكلام قديم لم نزل له لكن افراد الله افراد كلام الحارثة لما جاءت المجادلة قول ابن الحكيم وجادت النبي صلى الله عليه وسلم تكلم الله عنزا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - [01:03:32](#)

وتشتكي الى الله والله يوسع حوركما ان الله سميع رحيم والله تعالى يكلم يوم القيامة الناس يكلم ادم يكلم اهل الجنة يا ادم يقول الضيف والسعديت فهذا افراد وكلام الله حادثة - [01:03:52](#)

لكن حدث الله لا يشبه حدث المخلوقين واضح هذا فكلام الله قديم النوع حادث الاحاد الجواب الامام احمد رحمه الله فهم من قوله ما يأتي بذلك من ربهم محدث مخلوق - [01:04:08](#)

قال ان الخلق يقع على كلام الرسول ولا يقع على كلام الله الامام البخاري فهي من قول محدث يعني حدث لا يشبه ذلك المخلوقين لا يشبه احدث المخلوقين حدث المخلوقين مخلوق - [01:04:29](#)

وحدث كلام الله ليس بمخلوق الحافظ ابن كثير يقول على قوله ويأتيهم بذكر من ربهم محدث اي جديد انزاله ما يعطيهم ذكرا بربهم محدثا اي جديد الانزال قل الحافظ كثير الان يتمشى مع جواب الامام الاحاد او ما تمشي معه جواب - [01:04:45](#)

البخاري نعم شديد الانزاله يعني حاجة يحتمل قد يقال انه السمع والجوابين اذا قلنا جديد انزاله يعني انزاله جديد الحدث بالنسبة لايش بالنسبة للمخلوقين الذين سمعوه ويوافق كلام الامام البخاري الجديد انزاله يعني افراد كلام الله حاليا - [01:05:06](#)

فالمقصود ان الامام احمد فهي من الاية مخلوق فقال ان الاية اجتمع فيها ذكر الله وذكر الرسول والخلق يقع على ذكر الرسول والامام البخاري قال ان الحدث هنا يرجع الى كلام الله لكن حدث الله لا يشفي حدث المخلوقين - [01:05:33](#)

فكلام الله صفة من صلواته وهو قديم النوع حاله الاحادي هو يتكلم اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء سبحانه وتعالى لا احد يخسره عليه ونوعه كلام قديم لم يتجدد له ولم يزل له يتكلم ولا يزال يتكلم اذا شاء - [01:05:57](#)

وهي كانت افراده بكلام الله حادثة الا ان حدث الله لا يشبه حادث المخلوقين نعم فباب ثمان ان الجهمي ادعى امرا فقال انا هذه الشبهة الخامسة للجهمية شبهة خامسة للجهد على ان القرآن مخلوق - [01:06:13](#)

ادي الشبه الخامس وهي شبه شرعية ايضا نعم ثم عند الجهاد ثمان الجهمي ادعى امرا فقال انا وجدنا اية في كتاب الله تدل على ان

القرآن مخلوق وقلنا اي اية؟ فقال قول الله تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم - [01:06:37](#)

وعيسى مخلوق هذا الشبهة الشبهة استدل بالاية ويقول تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وجه الدلالة قال ان الله سمى عيسى كلمة الله وعيسى مخلوق. فدل على ان كلام الله مخلوق - [01:06:59](#)

واضح الشبهة يقول الجهمي ان الله تعالى يقول انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم تم الله عيسى كلمة وعيسى مخلوق فدل على ان كلام الله مخلوق - [01:07:22](#)

سمى الله عيسى كلمته عيسى كلمة انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله هو كلمته عيسى كلمة الله وكلام الله وعيسى مخلوق فكلام الله مخلوق نعم وعيسى مخلوق فقلنا ان الله منعك الفهم في القرآن - [01:07:38](#)

عيسى تجري عليه الف وهل اشد الامام احمد رحمه الله دعا عليه قال ان الله منعك الفهم يده ان الله منعك الفهم في القرآن منعت عقوبة عقوبة له لانه اعرض - [01:07:55](#)

وتصامب على الحق فمنعه الله تعالى ان الله منعك الفهم يا جهل في القرآن عقوبة له عيسى هذا الجواب جواب الشبهة نعم عيسى تجري عليه الفاظ لا تجري على القرآن - [01:08:10](#)

لانه يسميه مولودا وطفلا وصبييا وغلما يأكل ويشرب وهو مخاطب بالامر والنهي يجري عليه اسم الخطاب والوعد والوعيد ثم هو من ذريته نوح ومن ذريته ابراهيم. ولا يحل لنا ان نقول في القرآن ما نقول في عيسى - [01:08:24](#)

هل سمعتم الله يقول في القرآن ما قال في عيسى ولكن المعنى في قوله جل ثناؤه انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله كلمته القاها الى مريم فالكلمة التي يلقاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن وليس عيسى هو كن ولكن بكن كان قل كن من - [01:08:41](#)

والله قول وليس لكم مخلوقا اذا الجواب يقول الامام رحمه الله ان عيسى تجري عليه الفاظ لا تجري على القرآن فالله تعالى سمي عيسى مولود وسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حي - [01:09:03](#)

سميه مولود وسماه طفلا وصبييا وغلما يأكل ويشرب مخاطبا بالامر والنهي يجري عليه اسمه الخطاب والوعد والوعيد هو ثم هو من ذرية نوح ومن ذرية ابراهيم من ذرية داوود وسلاما وايوب وموسى وموسى وعيسى وهارون يسمى من ذريته - [01:09:19](#)

نوح وبذرية ابراهيم ولا يحل لنا ان نقول في القرآن ما نقول. يقول عيسى تجري عليها هذه الالفاظ ولا تجري على القرآن هل تجري على القرآن اذا قال القرآن مولود وطفل وصبي وغلما يأكل ويشرب وخاطب بالامر والنهي من ذرية كذا وكذا؟ لا - [01:09:40](#)

هذه الفاظ تجري على عيسى ولا تجري على القرآن عيسى مولود وطفل وصبي وغلما يأكل ويشرب مخاطبا بالامر والنهي يجري عليه اسمه الخطاب والوعد والوعيد ثم هو من ذرية نوح ومديرية ابراهيم - [01:09:58](#)

ولا يحل لنا ان نقول في القرآن ما نقول في عيسى. هل سمعتم الله يقول في القرآن ما قاله عيسى؟ ولكن المعنى معنى الاية التي ايها الجهمي ويقول تعالى رسول الله وكلمة القاها الى مريم - [01:10:16](#)

فالكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن كلمة الله انما في عيسى ابن غنم وكلمته يعني ان الله خلق عيسى بالكلمة كن ليس عيسى هو الكلمة عيسى مخلوق بالكلمة قال الله له كن فتاب - [01:10:30](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كفيا عيسى مخلوق بالكلمة قال الله له كن فوجد ليس عيسى الكلمة بل هو مخلوق بكلمة فالكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن - [01:10:50](#)

وليس عيسى هوكون الكلمة ولكن يكون كان خلق من الله قول وليس الكل مخلوق اعدل السطر هذا عشان الكلمة التي القاها امام مريم حين قال له كن فكان عيسى الكلمة التي القاها الى مريم - [01:11:11](#)

ما هي قل لما القى الله خيره كن وجد عيسى فكان عيسى اقرأ اقرأ فك هذا عيسى وكان عيسى بكن يعني فوجد عيسى بكلمة كن كان عيسى يعني وجدة عيسى بكلمة الخل. نعم - [01:11:30](#)

وليس عيسى هو كن وليس عيسى هو كن ليس عيسى هو الكلمة كما تقوله النصارى نعم ولكن يكون كان ولكن بكن بكلمة كن كاد يعني

وجد عيسى ولكن بكون بكلمتكن كان اي عيسى ان يوجد عيسى - [01:11:49](#)

نعم بل كن من الله وكن من الله قول وليس الكل مخلوق كن من الله قوم وليست مخلوقة بعد ذلك ذكر المؤلف اه الامام رحمه الله

ثلاثة اقوال بعيسى قول النصارى وقول الجهمية وقول المسلمين - [01:12:07](#)

كم قول؟ خمس طوائف النصارى الجاهلية قالوا عيسى هو نفس الكلمة مخلوق ليس المخلوق هو نفس كلمة الله آآ عيسى لا الجهمية قالوا ايش؟ عيسى رح الله وكلمته الا ان الكلمة مخلوقة - [01:12:23](#)

قالوا عيسى كلمة كن مخلوقة واضحة هذا والنصارى قالوا عيسى جزء من الله هو نفس الكلمة ليس مخلوع ولكنه جزء من الله نعوذ بالله والمسلمون قالوا عيسى خلق بالكلمة ثلاث طوائف - [01:12:45](#)

لابد تفرق بين المذاهب عندنا ثلاث مذاهب الجهمية مذهب النصارى ومذهب المسلمين وذلك النجاح يقرأ وذلك ولا ها طيب وكذب كذب النصارى والجهمية على الله في امر عيسى وذلك ان الجهمية قالوا عيسى رح الله وكلمته - [01:13:06](#)

الا ان الكلمة الا الا ان الكلمة المخلوقة ها ها لا الا ان نتكلم احسن يصلح لان كلمة مخروقة لكن الا احسن ولا اعد وذلك من الجهرية وذلك النصارى والجهمية على الله في امر عيسى وذلك ان الجهمية قالوا عيسى رح الله وكلمته - [01:13:27](#)

الا ان الكلمة مخلوقة. بس انتهى مذهب الجهمية هذا مذهب الجهمية قالوا عيسى رح الله وكلمته الا ان الكلمة المخلوقة قالوا عيسى روح الله وكلمة الله والكلمة الله مخلوقة كلام الله مخلوقة - [01:13:55](#)

فعيسى كلام الله وكلام الله ورسوله هذا مذهب من الجهمية. عيسى رح الله وكلمته الا ان الكلمة مخلوقة طيب والنصارى هات مذهب النصارى. وقال نعم. نعم وقالت النصارى عيسى رح الله من ذات الله وكلمة الله وكلمة الله من ذات الله - [01:14:11](#)

كما يقال ان هذه الفرقة من هذا الثوب بس هذا مذهب النصارى لسرق عيسى رح الله وكلمة الله انتقال كلام الله صحيح صفة من صفاته لكن عيسى نفس الكلمة جزء من الله اعوذ بالله - [01:14:33](#)

قالوا عيسى جزء من الله لان عيسى مكون من جزئين جزء الهي وجزء بشري جزء الهي هذا الكلمة وجزء بشري هذا اللحم والدم. فامتزجا وصار شيئا واحدا يقال له بصير - [01:14:48](#)

قبهم الله فاذا النصارى قالوا ايش؟ عيسى رح الله وكلمة الله الا ان العيسى الا ان عيسى هو نفس الكلمة فهو جزء من الله الجهمية قالوا عيسى روح الله وكلمة الله الا ذا كلمة مخلوقة - [01:15:02](#)

النصارى قالوا لا الكلمة ليست مخلوقة لكن عيسى جزء من الله. نفس الكلمة هات مذهب المسلمين وقلنا نحن هذا مذهب المسلمين وقلنا نحن ان عيسى بكلمة كان وليس وليس عيسى هو الكلمة بس هذا مذهب - [01:15:19](#)

عيسى بالكلمة كان يعني وجد وولد عيسى بالكلمة وجد وليس عيسى هو الكلمة هذا مذهب المسلمين فاذا تجدون الاختصار الان كل مذهب سطر لكن يعطي معنى الجهمية قالوا عيسى رح الله وكلمته الا ان الكلمة مخلوقة - [01:15:36](#)

نصارى قالوا عيسى روح الله وكلمة الله الا ان عيسى جزء من الله والمسلمون قالوا عيسى مخلوق بالكلمة وليس هو الكلمة عيسى مخلوق بالكلمة كلمة كن وليس هو الكلمة كلام الله صفة من صفاته - [01:15:56](#)

خلق الله عيسى بكلمة كن فتاب واضح هذا نعم الجهمية يقول عيسى رح الله وكلمته الا ان كلام الله مخلوق عيسى كذبة الله وكلب الله مخلوق هكذا يقول تسرقوا ليست كلمة الله وكلام الله ليست بمخلوق لكن ليس جزء من الله - [01:16:16](#)

نعوذ بالله واما قول الله تعالى وروح منه يقول من امره كان الروح فيه لقوله وسخر لكم يعني ما معنى قيل عنه؟ عيسى روح الله وكذب انما عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته - [01:16:40](#)

القاه الى مريم وروح منه وروح منها الاية وروح من اية ايش الاية التي سبقت لا وروحه منه واما قوله وروح منه يعني يقول من امر الله كان الروح فيه - [01:16:56](#)

روح منه يعني من امر الله كان الروح في عيسى وروح منه يعني من امر الله كان الروح فيه. كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه يعني من امره - [01:17:20](#)

تفسير رح الله معناه روح من الارواح التي خلقها الله. عيسى رح من الارواح التي خلقها الله بكلمة قحب وروح منه يعني من امر الله من امر الله وعيسى رح سمي رح الله يعني روح من الارواح التي خلقها الله - [01:17:35](#)

ووظيف الى الله التشريف كما يقال عبد الله علاقة الله ورسول الله وعيسى رح الله روح من الارواح التي خلقها الله ووظيف الى الله التسبيح وهو مخلوق بكلمة كن وهو من الارواح التي خلقها الله بكلمة كن - [01:17:54](#)

وقولوا منه يعني من امره بامر من امر الله طرقت هذه الرؤوس نعم واما قوله ركن منه واما قول الله تعالى وروح منه يقول من امره كان الروح فيه لقوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه - [01:18:12](#)

ويقول من امره يقول من امره في اية في اية النساء اية النساء وقولهم وان الذي يختلف فيها في شك منهم ما لهم به من علم لاتباع الظن وما قتلوا يقينا - [01:18:31](#)

وروح مثل انما مسيرة سيدنا عمر رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه انما المسيح عيسى مرورا رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وحمله من امره كان الروح فيه - [01:18:50](#)

فعيسى روح من الارواح التي خلقها الله بامر كمة كن نعم يقول من امره نعم يقول من امره وتفسير رح الله انما معناه انها روح انها روح بكلمة الله خلقها الله كما يقال عبد الله وسماء الله وارضه - [01:19:09](#)

نعم عبدالله اضافة للتشديد سمعه الله اضافة مخلوق الى خالقه ارض الله اضافة مخلوق الى خالقه عيسى روح الله اضافة مخلوق الى خالقه واضح هذا نعم باب ثمان الجهمي ادعى امرا اخر فقال هذه الشبهة الثالثة للجهمي - [01:19:27](#)

وهي عقلية للجهل على الشبهة السادسة على ان القرآن مخلوق الا ان كلام الله مخلوق نعم فقال ان الله يقول خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وزعم ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماء او في الارض - [01:19:50](#)

او فيما بينهما نبه على الناس ولبس عليهم فقلنا له اليس انما اوفر الموت؟ اذا الشبهة تبهه الجهل يقول ان الله تعالى يقول خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام - [01:20:09](#)

فاخبر الله تعالى ان ايش؟ ان السموات مخلوقة والارض مخلوقة وما بينهما مخلوقة فالقرآن هذا هل هو في السماء او في الارض او في بينهما من كان في السماء فهو مخلوق وان كان في الارض فهو مخلوق وان كان بينهما فهو مخلوق - [01:20:25](#)

لان الله خلق السموات وخلق الارض وخلق ما بينهما فالقرآن اين يكون كم في السماء فالله تعالى اخبر انه خلق السماء ان كان في الارض فالله غفور لما خلقه ان كان بينهما فالله ما خلق بينهما - [01:20:39](#)

فالقرآن لا يخلو اما ان يكون في السماء او في الارض فيما بينهما وما والارض والسماء وما بينهما مخلوقات فالقرآن مخلوق ولا بد واضح الشبهة نعم وقلنا هذا الجواب ثواب الشبهة وقل لا. فقلنا له اليس انما اوقع الله جل ثناؤه الخلق على المخلوق ما في السموات وما في الارض وما بينه - [01:20:53](#)

فقالوا نعم فقلنا هل فوق السموات شيء مخلوق قالوا نعم فقلنا فانه لم يجعل ما فوق السموات مع الاشياء المخلوقة وقد عرف اهل العلم ان فوق السموات السبع الكرسي والعرش - [01:21:15](#)

ولا في المحفوظ والحجب واشياء كثيرة ولم يسمها ولم يجعلها مع الاشياء المخلوقة وانما وقع الخبر من من الله على السموات والارض وما بينهما وقلنا فيما ادعوا ان القرآن لا يخلو ان يكون في السموات او في الارض او فيما بينهما - [01:21:31](#)

فقلنا ان الله تبارك وتعالى يقول وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق والحق الذي خلق به السموات والارض وقوله ان الله يقول الحق قال والحق اقول ويوم اقول كن فيكون قوله الحق - [01:21:49](#)

الحق الذي خلق به السموات والارض قد كان قبل السموات والارض والحق قوله وليس هو قوله مخلوقا. اذا الجواب كان الوجه الاول نقول لاهل فوق السموات شيء مخلوق قالوا نعم - [01:22:06](#)

فقل لا فانه لم يجعل ما فوق السموات مع الاشياء المخلوقة وقد عرف اهل العلم ان فوق السموات السبع على الكرسي والعرش واللوح المحفوظ والحجر واشياء كثيرة ولم يسمها ولم يجعلها مع الاشياء المخلوقة - [01:22:23](#)

وانما وقع الخبر عن الله من الله على السماوات والارض وما بينهما يعني يقول الامام رحمه الله هناك شيء فوق السماوات مخلوقة ولا نذكرها الله ما هي الا فوق السماوات - [01:22:42](#)

الكرسي فوق السماوات مخلوق والعرش مخلوق واللوح المحفوظ مخلوق والحجب الذي احتجب الله بها عن خلقه حجب كثيرة اثار كثيرة ان الله احتجب على خلقه في اشياء وظلمة وبرد وثلج ونار ونور واشياء كثيرة مخلوقة - [01:23:00](#)

كتب الله الخلق فالحجب مخلوقة واللوح المحفوظ مخلوق والعرش مخلوق والكرسي مخلوق والسماوات مخلوقة والله تعالى في هذه الاية الكريمة انما اراد ان يبين خلق السماوات والارض وما بينهما فقط - [01:23:19](#)

ولم يذكر خلق ما ما سواهما فليس المراد الحاصل ليس المراد بالاية حصر المخلوقات بل هناك مخلوقات غير السماوات وغير الارض وغير ما بينهما واضح هذا فليس المراد الاستيعاب ولهذا فان هناك اشياء لم يسم بها ولم يجعلها مع وانما وقع الخبر من الله على السماوات والارض - [01:23:40](#)

اخبر الله عن السماوات وما بينهما انها مخلوقات وهناك اشياء سكت الله عنها وان كانت مخلوقة كالكرسي والسماوات والحجب واللوح والقلم الى غيرها هذه مسكوت عنها وان كانت مخلوقة فالقرآن ايضا والسكوت العام - [01:24:09](#)

والبسكوت العفو وهو من الاشياء وهو غير مخلوق كما ان السماوات الكرسي والعرش واللوح والحجب سكت الله عنها وهي مخلوقة وكذلك القرآن سكت الله عنه وهو غير مخلوق وانما اراد الله ان يخبر عن السماوات والارض وما بينهما فقط - [01:24:30](#)

هذا الجواب الاول الجواب الثاني في قوله وقلنا فيما ادعوا ان القرآن لا يخفو ان يقول في السماوات او في الارض او فيما بينهما فقولا ان الله تبارك وتعالى قال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما - [01:24:50](#)

الا بالحق والحق هو قول الله وقول الله تعالى اخبر عن خلق السماوات والارض فقال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا باي شيء الا بالحق والحق قول الله وقول الله غير الرحمن - [01:25:05](#)

فالسماوات والارض منها مخلوقة بالقوم بكلام الله وكلام الله غير مخلوق واضح هذا وقلنا فيما ادعوا ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما بينهما فقلنا ان الله تبارك وتعالى يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهم الا بالحق - [01:25:22](#)

والحق الذي خلق به السماوات والارض هو قوله هو قول الله ما هو الحق الذي خلق به السماوات والارض هو قول الله والله يقول الحق وقال والحق والحق عقول وقال ويوم يقول كن فيكون قوله الحق - [01:25:42](#)

والحق الذي خلق به السماوات والارض قد كان قبله قبل السماوات والارض ما هو الحق الذي خلق به السماوات والارض قول الله كلامه والحق قوله وليس قوله مخلوقا عندكم الان - [01:25:58](#)

ان الله يقول الحق ولا والله يقول الحق تقرأ قاعد الجواب وقلنا نعم وقلنا فيما ادعوا ان القرآن لا يخلو وقل لا اليس الله اليس انما وقع اوقع الله جل ثناؤه - [01:26:11](#)

نعم فقلنا اليس انما اوقع الله جل ثناؤه الخلق على المخلوق ما في السماوات وما في الارض وما بينهما فقالوا نعم قلنا هل فوق السماوات شيء مخلوق قالوا نعم فقلنا فانه لم يجعل ما فوق السماوات مع الاشياء المخلوقة - [01:26:29](#)

وقد عرف اهل العلم ان فوق السماوات السبع الكرسي والعرش. كرسيك الاسي والعرش واللوح المحفوظ والحجب اشياء كثيرة الكرسي اسم الناس اسم ان وفوق خبر الكرسي والعرش نار الكرسي والعرش واللوح المحفوظ والحجبة والحجب واشياء كثيرة. نعم - [01:26:48](#)

احتجب الله به على الخوف خطيبي نور ونار وظلمة ثلج واشياء كما جاء في بعض الاثار حجب احتجب الله به عن خلقه نعم مخلوق انا ولم يسمها ولم يجعلها مع الاشياء المخلوقة - [01:27:15](#)

وانما وهذا الجواب الاول نعم وانما وقع الخبر يقول ان ان الله تعالى سكت عن اشياء مخلوقة وهي السماوات وما فوقها وانما اراد ان يخبر عن ايش؟ عن السورة العضو ما بينهما فقط - [01:27:34](#)

نعم وانما وقع الخبر من الله على السماوات والارض وما بينهما وقلنا فيما الدعوة قلنا فيما الدعوة هذا الجواب الثاني نعم وكنا فيما

ادعوا ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما بينهما - [01:27:50](#)

وقلنا ان الله تبارك وتعالى يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق والحق الذي خلق به السماوات والارض هو قوله ان الله يقول الحق قال والحق اقول ويوم اقول كن فيكون قوله الحق - [01:28:06](#)

ما الحق الذي خلق به السماوات والارض؟ عندك ان الله يقول الحق عندك والنسخة الثانية والحق الذي خلق ويستغفره هو قوله شدد ها لان الله لان اذا احسن لان الله يقول الحق - [01:28:23](#)

او والله يقول الحق على لفظ الاية والله يقول الحق وهو يد السبيل لان الله يقول الحق او والله يقول الحق. نعم لان الله يقول الحق قال والحق اقول ويوم اقولكم فيكون قوله الحق - [01:28:45](#)

فالحق الذي خلق به السماوات والارض قد كان قبل السماوات والارض والحق والحق قوله وليس قوله مخلوقا. نعم باب بيان ما جحدت الجهمية من قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. انتقل المؤلف رحمه الله للرد على الجهمية في انكار - [01:28:59](#)

ان كان رؤية الله تعالى يوم القيامة وسيرجع مرة اخرى الى الكلام ايضا بعد هذا الباب فيرجع المؤلف مرة اخرى الى الكلام والرجعة الجهمية نعم قال احمد رحمه الله تعالى - [01:29:20](#)

فقلنا لهم لما انكرتم ان اهل الجنة ينظرون الى ربهم فقالوا لا ينبغي لاحد ان ينظر الى ربه لان المنظور اليه معدود موصوف انما ترى الاشياء بفعله فقلنا ها ان ينظر الى ربه لان النظر اليه - [01:29:38](#)

معلوم الاحسن معلوم المعلوم احسن نعم فقل لها لا ينبغي نعم فقالوا لا ينبغي لاحد ان ينظر الى ربه لان المنظور اليه معلوم موصوف انما ترى الاشياء بفعله وقلنا اليس الله اليس الله يقول الى ربها ناظرة - [01:29:59](#)

فقالوا معناها الى ربها ناظرة تنتظر الثواب من ربها وانما ينظرون الى فعله وقدرته وتلو اية من القرآن الم تر الى ربك كيف مد الظل وقالوا انه حين قال الم تر الى ربك انهم لم يروا ربهم - [01:30:19](#)

ولكن المعنى الم تر الى فعل ربك فقلنا ان فعل الله لم يزل العباد يرونه وانما قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة فقالوا انما ينتظرون الثواب من ربهم وقلنا انها مع ما تنتظر الثواب - [01:30:36](#)

هي ترى ربها وقالوا ان الله لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة. وتلو اية من المتشابه من قوله جل ثناؤه لا تدركه الابصار. اذا هذا الباب معقود للرد على الجهمية في انكاره لرؤية الله - [01:30:53](#)

قال احمد رحمه الله قلنا لهم لما انكرتم ان اهل الجنة ينظرون الى ربهم فقالوا لا ينبغي لاحد ان ينظر الى ربه لان المنظور اليه معلوم موصول معلوم موصوف كل شيء ينظر اليه لازم يكون معلوم موصوف. القمر تعلمه - [01:31:08](#)

تصفه وقالوا ان الله لا يصاب بصفة الجهمية يقول لا لا لا يعلمه احد يعني الله لا يعلمه احد ولا يصفه احد بصفة فلا يمكن ان يرى لا يرى الا المعلوم الموصوف والله ليس بمعلوم ولا موصوف على الله - [01:31:27](#)

ما يقول قالوا الذي يرى الاشياء التي يفعلها انما ترى الاشياء بفعله فعل الله افعال الله هي التي ترد اما الله فلا يرى خلق السماوات والارض خلقها لفعله اذا هذه دراها - [01:31:43](#)

اما الله فلا نراه لا في الدنيا ولا في الآخرة هكذا يقولون قالوا لا ينبغي لاحد ان ينظر الى ربه لان المنظور اليه معدود معلوم موصوف انما ترى الاشياء بفعله - [01:32:00](#)

فقلنا اليس الله؟ قال الامام رحمه الله اليس الله يقول الا ربها ناظرة قالوا اولها الجهمية قالوا ان معناها الى ربها ناظرة تنتظر الثواب من ربها ما تنظر الى ربها انما تنتظر الثواب - [01:32:13](#)

تنتظر الثواب وينظرون الى فعل الله وقدرته لا ينظرون الى الله بل ينظرون الى فعله وقدرته وينظرون الى وينتظرون الثواب وتلو اية من القرآن قالوا الم تر الى ربك كيف مد الظل - [01:32:30](#)

فقالوا ان الله حين قال الم تر الى ربك انهم لم يروا ربهم ولكن المعنى الم تر الى ربك كيف مد الظل الاية الم ترى

الى ربك هل ترى الله ولا ترى فعل الله - [01:32:46](#)

ترى فعل الله هو الظل وكذلك وجوهه الى ربها ناظرة انظر فعل الله هكذا يقولون الم تسب اذا الم تر الى ربك كيف مد الظل؟ قالوا انه حين قال الى ربك - [01:33:02](#)

نذروا ربهم ولكن المعنى الم تر الى فعل ربك قال الامام احمد فقل لها ان فعل الله لم يزل العباد يرونه يبادرون افعال الله وهذا اخباره عن الله بانهم يرون في الجنة وجوه يومئذ ياذن الله رب العالمين - [01:33:17](#)

اما افعل الله في القرآن وفي الاخرة الله لم يزل لم يزال العباد يرونه واذا ما قال وجوه يومئذ نظرة قالت الجهمية فقالوا انما ينتظرون الثواب من ربهم فقال الامام قلنا لهم انها مع ما تنتظر الثواب قرارا. وهي تنتظر الثواب وترى وترى الظهاء - [01:33:34](#)

فقالوا ان الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الاخرة جهمي وتلو اية من المتشابه من قوله جل ثناؤه لا تدركه الابصار. سبق الجواب عليهم مرت بعض الاية لا تدرك الابصار وجنا بجوابين. الجواب الاول لا تراه في الدنيا والجواب الثاني لا تدركه - [01:33:58](#)

اي لا تحيط به رؤيا وما نعيد الكلام نعم قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف معنى قول الله لا تدركه الابصار وقال انكم سترون ربكم وقال لموسى لن تراني ولم يقل لن ارى فايهما اولى ان ان ايهما اولى ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:34:16](#)

ايهما اولى يتبع النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم او ام قول الجهمي حين قال لا ترون ربكم نعم يقول ان الله جل ثناؤه وقال لا تؤذيك الابصار. يقول الامام قد كان النبي يعرف معنى هذه الاية - [01:34:39](#)

يعرف ما نقول لا تدركوا الابصار وقد اخبر الامة وقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته الرسول عليه الصلاة ما يعرف معنى هذه الاية لتذيق الابصار - [01:34:59](#)

وهو القائل لاصحابه عندكم سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته وقال الله تعالى لموسى لما قال ارني انظر اليك قال الله لن تراني هذا في الدنيا هذا في الدنيا ولم يقل اني لا ارى في الاخرة - [01:35:10](#)

في الدنيا ما يستطيع احد ان يرى الله ما يستطيع احد ان يثبت في رؤية الله ولهذا الجبل ما ثبت تذكر لماذا؟ لان البشر ببشريتهم الضعيفة لا يستطيعون ان يثبتوا لرؤية الله - [01:35:25](#)

لكن في يوم القيامة ينشأ الناس تنشئة قوية يتحملون ويثبتون فيها لرؤية الله عز وجل صفات تبدل صفات قوية واضح هذا حتى ان الكافر يبذل جلده كلما يجددوا كلما وجدودهم ضد الاجر وحتى ان الكافر ضرسه في النار مثل احد - [01:35:41](#)

اذا التنشئة تختلف والمؤمنون قوية قولوا ادم ستون ذراع في الجنة طول الناس وجاء والعرض سبعة اذرع جاء في حديث فيه ضعف اذا التنشئة تختلف واضح هذا؟ فقال الله لموسى لن تراني يعني في الدنيا - [01:36:03](#)

ولم يقل اني الى عراة في الاخرة يقول العلماء فايهما اولى ان يتبع؟ النبي صلى الله عليه وسلم او يتبع الجهمي ايهما اولى ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ترون ربكم - [01:36:22](#)

ام الجهمي الذي يقول ان الله لا يرى نعم لحظة خله يكبر يشوف نعم كمل والاحاديث في ايدي اهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ان اهل الجنة يرون ربهم لا يختلف فيها اهل العلم ومن حديث سفيان عن ابي اسحاق عن - [01:36:34](#)

ابن سعد في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله. الحديث فيها واضحة مع الايات الكريمة وزيادة النظر الى وجه الله. نعم ومن حديث ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:36:53](#)

اذا استقر اهل الجنة في الجنة نادى مناديا اهل الجنة ان الله قد وعدكم الزيادة. قال فيكشف فيكشف الحجاب فيتجلى لهم وذكر الحديث وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه - [01:37:15](#)

نبي فصل الزيادة الليلة وزيادة النظر الى وجه الله الكريم. الحسنى الجنة الذي احسن حسنة وزيادة فسرنا النبي الحسنى على الجنة هو زيادة النظر الى وجه الله. نعم قال الامام احمد رحمه الله تعالى فينظرون الى الله لا اله الا هو وانا لندرجوا ان يكون جهم وسيعته ممن لا ينظرون الى ربهم - [01:37:29](#)

ويحجبون عن الله لان الله قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. نسأل الله العافية يقول نرجو ان يكون الجهم وشيعة من يحسب

على الله فلا يرى الله لانه انكر رؤية الله - [01:37:53](#)

فيعاقب بان يحجب عن رؤية الله نعم فاذا كان الكافر يحجب عن الله والمؤمن يحجب عن الله فما فضل المؤمن على الكافر؟ يعني لو

كان المؤمن لا يرون الله والله تعالى قال عن الكفار كلا انهم - [01:38:05](#)

المحجون وش الفرق بين ماذا يكون الفرق بين الكافر والمؤمن هل في فرق كلا انهم عن ربهم يعني الكفار يومئذ لمحسوبون لو كان

المؤمن يكتب عن الله لكان نتساوى مع الكافر - [01:38:19](#)

فلما قال الله على الكهف كلا ان امر بهم وبذل محجوبون دل على امرهم يرونه نعم فالحمد لله الذي لم يجعلنا مثل جهنم وشيعته.

الحمد لله. وجعلنا ممن اتبع ولم يجعلنا ممن اتبع والحمد لله وحده. الحمد لله. بركة نقف على هذا - [01:38:34](#)

باب بيان هذا ان شاء الله يوم الاحد ان شاء الله يوم الاحد القادم نبدأ باب بيان ما اخرجته. ان شاء الله الرسالة سنقبلها ان شاء الله

الاسبوع القادم - [01:38:50](#)